ولكن فورت لا تحتفل بمفردها بهذه المناسبة، بل بالاشتراك مع المدن الشريكة لها – ليموج، مارماريس، ميدون، بايزلي وكسيلوكاسترو- علاقات تكوّنت خلال عشرات السنين ويعود الفضل فيها بالخصوص للنشاط الدؤوب للمواطنين ويتم إحياؤها والاحتفال بها بطرق مختلفة ومتنوّعة.

آخرها، وهي عبارة عن «شراكة تنموية»، هي تلك التي أنجزت مع ميدون بجربة في تونس. وهي تكتسي أهمية خاصة لكونها نشأت تناغما مع الأهداف التنموية التي وضعتها منظّمة الأمم المتّحدة في سنة 2015، والتي تتضمّن أيضا تطوير العمل البلدي في الشمال والجنوب- نحو تنمية مستدامة في المدن والمقاطعات (الهدف رقم 11)، المساواة بين الرجل والمرأة (رقم 5)، وكذا الشراكات (رقم 17) وذلك من أجل تحقيق هذه الأهداف، إقامة شبكات تواصل جديدة وإعادة الروح لتلك الموجودة يعدّان من أبرز العوامل المؤثّرة في هذا الصدد.

وشكّل هذا بالنسبة لنا نقطة الانطلاق لتسليط الضوء على تطوّر العمل البلدي في فورت والمدن الشريكة لها من زاوية المساواة بين المرأة والرجل، والوضعية المعيشية للنساء ومدى إدماج أو تشريك تلك المجموعات المهمّشة من النساء في عملية تطوير وتنمية العمل البلدي.

الشعور بالارتياح في المدينة، العثور على عمل والحصول على احترام الآخرين، العدل في المعاملة، كل هذه عوامل وشروط مهمّة يجب توفّرها حتّى نساهم في التعايش المثمر بيننا وفي التنمية المستدامة، ومن خلال ذلك أيضا في قدرتنا على الانفتاح على كل ما يبدو لنا غريبا وجديدا.

كجمعية للنساء في عالم واحد وكمتحف للثقافة النسائية محليا وعالميا نسعى نحن من خلال معارضنا ومشاريعنا إلى التأمّل في الحاضر والتاريخ السياسي ومدى تأثيرهما على النساء وإمكانات تشريكهن في مجال العمل الاجتماعي. كما نطرح السؤال: كيف وبأي وسائل يمكن أن نظهر أن مدننا كلها لا تتكوّن فقط إلى النصف من النساء من حيث عدد السكان، بل أيضا أن النساء لعبن في الماضي ولازلن يلعبن إلى الآن دورا مهما في بلدياتهن.

ما الذي يجعل المدينة نسائية في أعين متسا كنا تها ؟

قمنا في هذا الصدد ومن خلال البيانات والاحصائيات المتوفّرة لدينا ولكن أيضا من خلال التجوّل في المدن واللقاءات والحوارات التي أجريناها مع نساء من المدن الستة، قمنا بتجميع وجهات نظر مختلفة تبيّن مواقف مختلفة من السؤال المطروح. الحياة اليومية للنساء وثقافات النساء تشكّلان نقطة الانطلاق لإقامة لقاءات بين أشخاص من ثقافات مختلفة وللمقارنة بين الأوضاع التي تعيش فيها النساء في هذه المدن الستة.

ما الذي يعجب النساء في مُدُنهن؟ ماهي الفضاءات والأماكن التي يشعرن فيها بالراحة؟ كيف يتعاملن مع مسألة الفصل بين ما هو عمومي وما هو شخصي؟

هل تغري المدينة سكّانها من النساء؟ بغضّ